في سقيفة التعلق في التعقل المفر فيما ياتي فتامل ق وحكمة اما العلم او الاحكام بكسر الهمزة وهو يرجع للقدرة ق من الفلكيات لنسبة للفلك وهو في السموات من نسبة الخاص للعام وهي الكواكب من نسبة الحال للمحل ق وغيرها كالعرش والكرسي وهذا الجمع في قوله سموات بالنظر للعلوي في حد ذاته والا فالاعتبار انما هو سما الدنيا ولك ان تجعلها المرادة من قوله سموات والجمع للتعظيم ق لجهات كالفوق والتحت بالنسبة لبعض والفلك الاخير في مكان بناء على ان المكان الفراغ لا السطح الحاوي وسبق ما يتعلق بذلك في اقسام الحكم العقلي وان مكان الشيء ينسب له وهو يحل فيه وجهة تنسب له ولا يحل فيها كامامه وفوقه ومكان الشيء جزء غيره من جهة غيره وبينهما من حيث الصدق عموم وخصوص وجهي يجتمعان في الفراغ الذي انت فيه مكان لك وجهة تحتية للسما مثلا وتنفرد الجهة في الفراغ الذي بعد العالم باسره اذا صح فانه جهة من جهات العالم لا محالة وليس مكان الشيء اذ ليس فيه شيء وينفرد المكان في الفراغ الذي حل فيه العالم كله فانه مكان له وليس جهة لشيء اذ ليس ثم متحيز غير هيئة العالم المجتمعة فينسب اليها فتامل ق وبعضه نورانيا نسبة للنور زعم بعضهم انه اجرام شعاعية متصاغرة ورد عليه السنوسي في شرح الكبرى ورده شرح المقاصد والمواقف بانها كانت تستمر بعد سد كوة دخلت منها في المحل وايضا الاجرام حجاب في الروية خصوصا اذا تكاثرت وان اجيب بان بعض الجواهر كالزجاج يعين على الروية وايضا لو كانت اجراما لم تنفذ من نحو الزجاج مع بعد ان يمتلي المكان المتسع اجراما من مصباح صغير وقطع المسافات البعيدة في الحال وبالجملة الاقرب القول بان النور عرض يخلق في الهوا من باب بياضه وصفائه ق ظلمانيا اي لا ضوء له في العالم كالسما بخلاف القمر فنوراني وان قيل انه في ذاته اسود وان نوره مستفاد من نور الشمس فكلامنا فيما غلبت مشاهدته والظلمة قيل امر وجودي لقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقيل هي عدم النور بدليل ان من في الغار

يبصر

يبصر من خارجه ولو كانت الظلمة امرا موجودا لحجبت اذ لا تكون الا كثيفة انظر شرح المقاصد ق دليل الحدوث لكن لم يثبت منذ كم حدث ونقل الشعراني في اليواقيت عن ابن العربي في ذلك العجب وانه اجتمع بناس ممن قبل ادم فانظره لكن لم يصح في الظ قبل ادم بشر كما افاده الزرقاني وغيره ق والسحاب هو عند الحكما بسبب تكاثف الابخرة الصاعدة كاكثر كائنات الجو وفي بعض الاثار ما يدل على انه من الجنة والهوا جوهر لطيف تعيش فيه الحيوانات المتنفسة كما تعيش المشتقة في الما وهو احد العناصر يعيد النار ويستحيل اليها كالعكس وكذا جميع العناصر مع بعض عند الحكما ق الذكر ليس معناه مجرد ذكر هذا بعد هذا والاصح في الواو وايضا انها للترتيب الذكري بل معناه كما افاده نجم الائمة الرضي ان يحسن ذكر هذا بعد هذا ومثل له بالفا في قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا قال ان مجي الباس سبب الاهلاك وذكر السبب يحسن بعد ذكر المسبب فكذا هنا لما ذكر النفس التي بها الاستدلال ناسب ذكر اشيا اخر بها الاستدلال اعني العالم العلوي ثم السفلي لكن بقي ان لفظ انتقل في المتن نص في الترتيب الرتبي فالحق ان ثم ايضا للترتيب الرتبي لكن ترتيب اعتباري غير متعين ووجهه ان النفس اقرب فقدمت ولما سبق ثم العلوي لكونه اعظم وابدع واهتماما به لئلا يتشاغل الانسان عنه بما هو اقرب اعني السفلي فينساه بالمرة ولهذين الوجهين قدم في الاية الاتية ق نحل به صنعا بنسب لسيدي محيي الدين تضمين كلمة لبيد المشهورة رضي الله عنهما

تامل سطور الكائنات فانها * من الملا الاعلى اليك رسايل
وقد خط فيها لو تاملت سطرها * الا كل شيء ما خلا الله باطل

ق بديع الحكم وقع في كلام حجة الاسلام الغزالي ليس في الامكان ابدع مما كان فشنع عليه جماعة قايلين هذا النسبة عجز لقدرة الاله وفي اليواقيت عن ابن العربي ما نصه هذا كلام في غاية التحقيق لانه

Copyright ... University